

{ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ } * { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } * { وَلَا يَحْضُ
عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } * { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } * { الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
} * { الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } * { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } (1-7)

مختلف فيها، وآيها سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

{ أَرَأَيْتَ } استفهام معناه التعجب، وقرىء «أريت» بلا همز إلحاقاً بالمضارع، ولعل تصديروها بحرف الاستفهام سهل أمرها و «أرأيتك» بزيادة الكاف. { الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ } بالجزء أو الإسلام والذي يحتمل الجنس والعهد ويؤيد الثاني قوله:

{ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } يدفعه دفعاً عنيفاً. وهو أبو جهل كان وصياً ليتيم فجاهه عرياناً يسأله من مال نفسه فدفعه، أو أبو سفيان نحر جزوراً فسأله يتيم لحماً فقرعه بعصاه، أو الوليد بن المغيرة، أو منافق بخيل. وقرىء «يدع» أي يترك.

{ وَلَا يَحْضُ } أهله وغيرهم. { عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } لعدم اعتقاده بالجزاء ولذلك رتب الجملة على { يُكَذِّبُ } بالفاء.

{ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } أي غافلون غير مباليين بها.

{ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } يرون الناس أعمالهم ليروهم الثناء عليهم.

{ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } الزكاة أو ما يتعاور في العادة والفاء جزائية. والمعنى إذا كان عدم المبالاة باليتيم من ضعف الدين والموجب للذم والتوبيخ فالسهو عن الصلاة التي هي عماد الدين والرياء الذي هو شعبة من الكفر، ومنع الزكاة التي هي قنطرة الإسلام أحق بذلك ولذلك رتب عليها الويل، أو للسببية على معنى { فَوَيْلٌ } لهم، وإنما وضع المصلين موضع الضمير للدلالة على سوء معاملتهم مع الخالق والخلق.

عن النبي صلى الله عليه وسلم " **من قرأ سورة أرايت غفر له أن كان للزكاة مؤدياً** " .